العدد ١١٩ (وامرهم شورى بينهم — قرآن كريم) السنة الثالثة

الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك: ٧٥ قرشاً في القطر المصري — ١٠٠ قرش في فلسطين والخارج — تدفع سلفاً — دولارات في اميركا والمكسيك — ١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

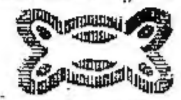
المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الموضوعات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

ASHOURA NEWSPAPER
Cairo Egybt

القاهرة في يوم الخميس ٢٥ شعبان سنة ١٣٤٥ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المستعمرة — ١٧ فبراير سنة ١٩٢٧



المؤتمر السوري العام في امريكا





مطرقة الامير شكيب ارسلان والمستر والكر محافظ نيويورك

نظرة في المسألة اليمانية

تمهيد — الشوافعة والزيود وعددهم — حالة اليمن في عهد السلطان عبد الحميد — الحديدة وتهامة وعسير — الحجاز ونجد وعسير — علاقات عسير السابقة مع نجد — ميول الادارسة — حكم الرهائن عند الزيدية

لكاتب عربي محقق ورحالة خبير

تمهيد

كثر بحث الصحف في هذه الايام عن احوال عسير واليمن وعن نتائج المعاهدة المعقودة بين السيد الادريسي وبين عاهل الحجاز ونجد وتضاربت آراء الصحف وغيرها في الحالة التي ظن الناس انها ستجر الى حروب دائمة كان العرب في غنى عنها وللبيان اقول : انه اذا بسطت حالة عسير وحالة ما جاورها من البلاد كالحجاز واليمن اتضح للمدققين طريق التفكير والوصول الى نتائج معينة وقريبة من الصواب

عسير هي البلاد التي تفصل الحجاز عن جبال الزيدية وتحتوي تهامة وعسير وحدودها معينة ايام كان العثمانيون يحكمون اليمن

وقد كانت امارة ايام محمد بن عايض وقد قاومت الترك وحاربتهم ايام رديف باشا ومختار باشا وغيرهم ثم دخلت بلادها القريبة من البحر تحت حكم العثمانيين وبقيت البلاد الجبلية شديدة التمسك باستقلالها.

شغلت الحكومة العثمانية تلك الايام بحروب الزيدية واتعبها الكلل من الحرب فقدر السيد محمد علي الادريسي على بسط نفوذه على صبيا وما جاورها وقدر بدهائه ان يعيد شيئاً من مجد الشوافع في اليمن فقاتل العثمانيين والامام يحيى وحفظ كيان امارته الصغيرة في الظاهر الكبيرة النفوذ في ذلك الحين بين الشوافعة.

الشوافعة والزيود وعددهم

أن الباحث في اليمن يجد ان الناس هناك ينقسمون من حيث المذهب الديني الى شوافع وزيود وان هذه المذاهب بحكم الزمن والحروب أصبحت كالجنسيات المستقلة وقد غلا الزيود أيام حروب العثمانيين فعدوا دماء الشوافع وما يملكون حلالاً لهم فالشافعي عند الزيود مباح ماله ودمه والواجب عليهم ان يحكموه حكماً قاسياً لا نهاية فيه للجور والظلم. وهكذا سبق فكانت ولا تزال رقاب الشوافع عرضة لهذا الاعتقاد السخيف الذي لا يبنى الا على ضلال.

ان الساحل اليمني بما فيه حضرموت ... الحديدة حتى القنفذة ومتجهة الى المتعب وعدن وما جاورها من النواحي التسع (التي تحت النفوذ البريطاني) ومتصرفية تعز ومن مناخة حتى الساحل وجبال عسير حتى نجران وحتى حدود الحجاز ونجد كلها شوافعة وهؤلاء هم ثلاثة ارباع اليمن وفيهم اهل النجدة والشجاعة وفيهم اصول العرب وفروعها وخصائصها

أما الزيود فهم أهل الجبال مركزهم اليوم صنعاء وقد اختاروا الجبال الصعبة المسالك لانهم كانوا حرباً على من جاورهم من الشوافعة المحيطين بهم وحرباً على العثمانيين وعلى كل حكومة تلك البلاد تدين بدين اهل السنة فهم شيعة قسم منهم يغلو في دينه وهم اتباع الامام اليوم وقسم شيعة معتدلة توارو اليوم خوف مخالفة رأي الاكثرية المغالية ومجموع الزيود في اليمن يقدر بربع سكان اليمن فقط اما الفرق الاخرى كالاسماعيلية فانهم قلائل في جبال مناخة وفي نجران الواقعة في منتهى اليمن للشرق وعلى حدود الصحراء فهؤلاء لا يعدلون وزناً من اوزان الفرق.

حالة اليمن في ايام السلطان عبد الحميد

ان اليمن في عهد السلطان عبد الحميد كان ميدان حرب وكان العثمانيون بفضل الشوافعة يعلون جبال الزيدية ويفتحون معاقلها ويهدون حصونها ويأتون من انواع الشدة والمظالم ما لا يطيقه قلب بشر وكان الزيديون يحسنون ان لا يعاون الشوافع العثمانيين بل يقعدون على الحياد ولكن الحروب الماضية التي جرت قبل عهد العثمانيين واختلاف المذاهب جعل الشوافع يعدون الاجهاز على الزيدية واجباً !

لذلك استمرت العداوة والبغضاء بين الفريقين فلما ضعفت سواعد العثمانيين واخلوا اليمن مكرهين بسبب الحرب العامة قوى الزيود وبدأوا ينتقمون من الشوافع وكان في ذلك الحين موت السيد الادريسي (الذي يعد من نوابغ العرب ومن حماة الشوافع والذي لم يخلفه في منصبه من يعدل حذوه) خير معين للزيود على تفريق الشوافع ودس الدسائس بين رؤسائهم فتفرقوا أيدي سبا وقد اتخذ الزيود اسم الوطنية والقومية اليمانية شعاراً ليغروا بسطاء الشوافع بالدخول في هذه الجامعة ولكن لم يثبت حتى اليوم ان شافعياً عومل معاملة الزيدي مهما علا قدره ... ومادامت الاقلية تحب ان تحكم الاكثرية التي لازالت بعض اماراتها وقبائلها موجودة

الحديدة وتهامة وعسير

قدمنا سابقاً ان جميع سواحل اليمن من حضرموت حتى القنفذة مسكون بالشوافع وعند انتهاء الحرب العامة تولى السيد الادريسي على الحديدة فلم يبق للزيود منفذ بحري فكان الناس يرأون بالزيود ويتمنون ان لو تاب الادارسة الى رشدهم وجعلوا الحديدة ميناء مشتركة بينهم لو اعطوا حقاً الى الزيود واصطلحوا ولكن الزيود لم يقفوا مكتوفي اليدين عند ما توفى السيد محمد علي الادريسي فقد ملكوا الحديدة وعادوا في الفتح حتى وصلوا ميدي القريبة من عاصمة الادارسة اليوم فبذلك تجاوزوا حدود الادارسة وحصلوا كثيراً من بلاد عسير الى بلادهم ولا نعلم هل يكتفون بهذا المقدار من الساحل والداخل أم لا . فهم قد ضموا اليهم من حدود حضرموت الى ميدي في الساحل وتهامة اليمن وعسير ومتصرفية تعز وما جاورها ولم يبقوا محتاجين لمنفذ بحري فقد ملكوا جميع المنافذ البحرية التي تحيط ببلادهم وقسماً من بلاد الادارسة وحسبهم من غنمهم هذا شبع وري ...

الحجاز ونجد وعسير

أن النجديين في حروبهم الاولى كانوا قد نشروا المذهب السلفي في عسير اليمن وقد بقي لهم قبائل في هذه البلاد مرتبطة ارتباطاً محكماً بهم فلما تولى الملك عبد العزيز بن سعود على امارة بن عايض قويت الدعوة السلفية وقويت شوكة أتباع الملك عبد العزيز وعند ضم الحجاز الى نجد أصبح موقف النجديين في عسير موقفاً مكيناً لقرب الحجاز من عسير.

علاقات عسير السابقة مع نجد

ان استيلاء الملك عبد العزيز بن سعود على أبها وما جاورها في عسير أيام كان السيد الادريسي الكبير حياً جعل صلات المودة دائمة ومن بعد نظر السيد الادريسي المرحوم أن عقد معاهدة ود ودفاع بينه وبين عاهل نجد في ذلك الحين في عام (١٣٣٩) هجري وكانت هذه المعاهدة أساساً للمعاهدة الجديدة التي وقعت قبل أسابيع.

ميول الادارسة

ان اليمن من عهد بعيد هي مرسح الحروب وللاختلافات السياسية والمذهبية وان الرئاسات فيها حتى اليوم لم تبن الا على أسس دينية لذلك لم تفلح دعوى الزيود التي تستروا بها لجر الشوافعة الى القومية اليمانية بل كانت موقظة للنفرة وللنظر الى سيطرة الزيود التي تزداد كلما خنع الشوافع لهم ولو ان الزيود سلكوا مع الشوافع مسلك اللين والمواساة لسكن ثائر الشوافع ولكن التعرض المشين للعادات ولغيرها جعل الشوافع يتدرون الادارسة وكل شافعي خارج عن حكم الزيدية بالثبات على استقلاله ويعدونهم أنهم لولا حكم الرهائن لانضموا معهم لقتال الزيود.

حكم الرهائن عند الزيدية

تجري الحروب باليمن لاخضاع القبائل الشافعية والزيدية أيضاً وتأديتها الزكاة والضرائب للامام فتطيع القبيلة حيناً يستحر القتل فيها وحيناً لا تقوى على تدخل عسكرة الزيود ثم ترجع فترى أنها ذلت وان ما يؤخذ منها من الزكاة ضاعف من الغ ... تحكم عسكر الزيود لا يطاق فتورثانية فيتكلف الامام عناء حملة ثانية أشد من الاولى وهلم جراً حتى تفنى القبائل أو تدين اذانة عمياء لاخرى لعامتها وخوف الاخذ والرد (في العصيان والاطاعة) جرت عادة أخذ الرهائن من كل قبيلة او بلد ثارت على الامام أو يحتمل ان تثور وهذه الرهائن هي أبناء الرؤساء والعلماء والاعيان والافاضل او اخوتهم أو أقاربهم يأخذهم الامام ويضعهم في قلعة أو حصن أو بلد لا يقدرون على الفرار منه فهم ماكثون مادامت حكومة الامام موجودة ينتظرون فرجاً قريباً سواء فيهم من عصت قبيلته أو لم تعص أو يحتمل أنها تعصى ! وبذلك استراح الامام من سوق العسكر وصرف المصارف الا على من لم يدن له حتى اليوم كالزرانيق واهل الجوف الذي في اليمن.

(الشورى — لا يسعنا الا اسداء الشكر لحضرة الكاتب المحقق الذي أماط اللثام عن أمور ما كانت معروفة لجميع الناس . فهو بهذه المعلومات القيمة جعل الذين يبحثون في أمور اليمن على علم بما هنالك من الاعتبارات والظروف وقد وعد حضرة الكاتب بذكر الاسباب التي أدت الى اتفاق الادارسة مع الدولة السعودية وتفضيلهم حمايتها على الانضمام الى الدولة اليمانية وسننشر مقالته حال وصولها ولعله يبادر الى ذلك قريباً ان شاء الله)

جيش ثوار حمص

وجيش ثوار حماه

كتب الينا احد المجاهدين يقول ... انه ... حشد سعيد بك العاص قواته في النبك وزحف على حمص لفتحها وحارب العسكر الفرنساوي في معارك هائلة هنالك . وكان قد قطع الخطوط الحديدية ونسف الجسور وعزل مدينة حمص عن غيرها يسمي جيشه باسم خالد بن الوليد تيمناً باسم الفاتح العربي . وقد نازل سعيد بك العاص بجيش خالد بن الوليد الجنرال مارتن ودحره مراراً عند النبك وامام ابواب قارة وكان ذلك في رمضان الماضي . ولما جاءت النجدات الفرنسوية نقل سعيد بك العاص ميدان القتال الى جبال أكروم وزحف للاستيلاء على طرابلس الشام . ولولا اسراع الدوارع الحربية الفرنساوية الى ميناء طرابلس لكان الثوار قد دخلوها ولكنهم خافوا ان تدمر الدوارع مدينة طرابلس كما دمر سارايل مدينة دمشق.

... وكان على رأس ثوار حماه السيد عبد الكريم قاوصي ابن عم سعيد بك العاص وهو الملقب ... بهدية . وكان جيش عديد قد سمي باسم « أبي الفداء » فقام بحروب تخلد للمجاهدين السوريين الكرامة ...

أقطاب الضرب والتعذيب

في فلسطين ... ومصيرهم

قالت الاتحاد العربي الغراء « اتصل بنا ان كامل افندي الايراني مفتش بوليس جنين ... وبعض ضباط بوليس حيفا حالاً اوقف عن العمل والتحقيق بطرفها نسب اليه مع بعض ضباط البوليس وستوافي القراء بما يقوم به المستر ستكر مدير بوليس المنطقة الشمالية الحازم بحق الايراني وأمثاله »

ونقول « أمثاله » التي يقولها الاتحاد فمعناها عابدين الحشيمي وخير الدين بسيسو وحسن المكاوي وشاكيرا وغيرهم من الذين اشتهروا بارتكاب حوادث الضرب والتعذيب .

فمتى تقول المستر ستكر ان أعظم خدمة تخدم بها اسم دولته البريطانية هي أن تخلص الاهالي من كل ضابط يعتدي أو سبق له الاعتداء على الناس .

سفر الامير شكيب

والاستاذ صبيعه من نيويرك

قالت البيان الغراء :

« سافر في قطار الساعة السابعة من مساء أمس حضرة صاحب العطوفة الامير شكيب ارسلان والاستاذ نسيم بك صبيعه الكاتب الوطني الشهير وقد شيعهما الى محطة الغراند سنترال عدد وافر من أعضاء فرع حزب سوريا الجديدة وجمعية الشبان الاسلامية والجمعية السورية الاميركية وكثيرون من أدباء الجالية وأعيانها وسافر في نفس القطار ايضا حضرة الوطني الحر سلمان افندي يوسف الذي قدم من هنتيال ماروري لملاقاة الوفد الكريم وحضرة الاديبين الناهضين علي افندي محي الدين عضو اللجنة التنفيذية واحد أميني صندوق فرع حزب سوريا الجديدة في نيويرك ومجيد افندي شاده أحد اعضائه النجباء الغيورين فعلى الطائر الميمون ان شاء الله »

الوصول الى ديترويت

وقد حمل الينا البريد نسخة من جريدة «ديترويت نيوز» وفيها تحت صورة عطوفة الامير ما يلي بعنوان « الترحيب بامير سوري » :

« وصل اليوم الى ديترويت الامير شكيب ارسلان الممثل السياسي للسوريين الوطنيين امام عصبة الامم ونسيم بك صبيعة ممثل الحركة الاستقلالية السورية في مصر ليشتركا في المؤتمر السنوي الثاني الذي يعقده حزب سوريا الجديدة يومي السبت والاحد .

وكان قد اجتمع عدة مئات من سوريي ديترويت في محطة مشغن سنترال حاملين جميعاً راية الخطوط والنجوم والعلم العربي بألوانه الاربعة الاحمر والابيض والاخضر والاسود ليقدموا ترحاباً قلبياً ويقولوا اهلاً وسهلاً للامير الذي هو من ذرية الملوك الذين حكموا سورية والعراق (١) قروناً كثيرة

وقد سارت فرقة من رجال البوليس الراكبين على الدراجات بجانب السيارة التي أقلت الامير ونسيم بك صبيعة والتي درجت خلفهما سيارات كثيرة العدد الى فندق ستتلر الذي صار قبلة السوريين الذين في ديترويت وضواحيها . وقد وقف طيلة الصباح صف طويل من الوطنيين في ابهاء وأروقة النزل منتظرين ساعات طوالاً سنوح الفرصة للتسليم على الامير .

وخطب الامير في الجماهير شاكراً لهم حسن احتفائهم به ومؤكداً لمواطنيه ان المبدأ السوري الوطني لا بد ان ينجح . ثم قال مكلماً الترجمان — ان الاكرام الذي لقيته من السوريين في اميركا ومن الاميركيين لا يدهشني . قاناً على يقين من ان الشعب الاميركي يرى في الحركة السورية الوطنية انعكاس مبادئه الخاصة لان مواطني يقاتلون من اجل نفس المبادىء التي ثار في سبيلها الشعب الاميركي سنة ١٧٧٦ ان سورية تقاتل لاجل استقلالها الوطني ولن تطرح السلاح ما لم تحصل على رغائبها

اما المعلومات التي تتلقاها الصحف الاميركية عن ان السوريين عقدوا هدنة مع ظالميهم الفرنسويين فهي غير صحيحة . نعم انه حدث بعض وجاء في الحركات العسكرية من طرف الثائرين بسبب الطقس ولكن القتال لا يزال ناشباً بين الوطنيين والفرنسويين في سورية .

وفي جملة ما قاله نسيم بك صبيعة الذي اكمل تحصيله في الجامعة الاميركية ببيروت . ان هذه الجامعة كانت ولم تزل اقوى عامل في حرب سوريا لاجل الاستقلال . ففي هذه الجامعة الاميركية تعلمنا مبادىء الديموقراطية وحق كل امة في تقرير مصيرها كما هو موضح في اعلان الاستقلال الاميركي . نعم ان الجامعة الاميركية كانت منبعاً عظيماً لحركتنا .

والامير شكيب عالم علامة مشهور بين مواطنيه واخوه الامير عادل ارسلان هو احد كبار الزعماء الدروز العسكريين في ميدان الحرب

اما مؤتمر حزب سورية الجديدة فسيفتتح في نزل «فورت واين» يوم السبت ويبقى يومين ويحضره مائة مندوب فضلاً عن مئات الزائرين الذين ينتظر مجيئهم من انحاء مختلفة من الولايات المتحدة لحضوره .

(١) ذلك لأن آل ارسلان هم ابناء المناذرة ملوك العراق — الشورى

عند اللزوم ...

هل تصدق ما نقصه عليك ؟ هذا شيء في علم الله ! وعلى كل حال سنقص عليك ما هنالك ويعد ذلك فانت حر في التصديق وعدم التصديق .

حكي والله أعلم ان بريطانيا تضايقت من الثورة الصينية وتضايقت من بعض الدول الاوربية والاسيوية ، لانها أرادت ان تبلع الصين ولكن الدول الاخرى واقفة بالمرصاد ! فكيف العمل ؟

اذن فهناك وسيلة لطيفة تتذرع بها بريطانيا الفتوعة العقيقة لتبتلع الصين ابتلاعاً رسمياً . ذلك انها أخذت تدرس عرض مسألة الصين على جمعية الامم ! ومتى عرضتها هنالك استطاعت أخذ حكم من تلك العصابة يخولها حق بلع الصين ! وهل بلع الصين مما يصعب على بريطانيا ؟ ان الهند مثل الصين . وقد استطاع حلقوم بريطانيا ابتلاع الهند منذ مئة سنة واستطاعت معدتها على ضعفها في ذلك الزمن هضم الهند ! وكانت قد ابتلعت قبل ذلك أميركا . ثم ابتلعت بعد هذا كله مصر والسودان وجزيرة العرب وأوستراليا وقارة أفريقيا الخ !

فالمعدة البريطانية صالحة لبلع ما هو أكبر من الصين بدون مضغ ! ولعل القارىء يقول : ولكن لماذا لم تذكروا فلسطين ؟ والجواب على ذلك ان فلسطين بالنسبة للهند والصين والممالك الاخرى التي هضمتها بريطانيا لا تذكر أبداً لانها كحبة من خردل أمام جبل ...

ففلسطين في مثل هذه المناسبات تستعمل فقط « لتسليك » أسنان بريطانيا أو « لنكش » أضراسها على الاكثر !

سبحان الخالق ! كان مندوب الصين في جمعية الامم عبارة عن آلة للاذى فقط . فكلما أرادت فرنسا أو انجلترا البطش بأمة مسكينة أو شعب ضعيف كان مندوب الصين ، وهو لا يعرف أقل شيء عن البلاد التي ستنكب ، يوافق على ما ترومه فرنسا أو تنشده بريطانيا ... والآن فان بريطانيا ستجد في العصبة من مندوبي الدول الذين لا يعرفون ما هي الصين مثل الموافقة التي كانت تجدها الدول المستعمرة من مندوب الصين وسبحان المنتقم الجبار !

وقد اطلع احد الظرفاء على ما تقدم فقال : ولكن فلسطين التي قلتم عنها انها تصلح « لتسليك أو نكش » الاسنان قد تصلح كذلك لان تكون « حبة » من تلك الحبيبات التي تؤخذ « لتسهيل » المعدة ومن يدري . فلعل معدة بريطانيا « تتسهل » وتكون النتيجة خروج الصين والهند وبقية الممالك التي ابتلعتها الدولة البريطانية !!!

أخبار يافا وأحوالها

يافا في ١٢ فبراير – لمراسل الشورى الخاص

الانواء وهياج البحر

اشتدت العواصف في فلسطين وهاج البحر في يافا والبحر في هذه المدينة مشهور منذ القديم بشدته ، لدرجة ليس لها مثيل . وقد قذف بباخرة الى شاطيء المنشية امام محلة «ارشيد» ويقال ان أخرى شحطت بجوار حيفا .

وقذف البحر عدة زوارق ومواعين « جرومة » حتى الشاطيء . وقد اصيب اثنان من اهل العريش بصدمة من «جرم» فاتا رحمها الله .

دائرة الاجراء

لا تزال هذه الدائرة على ما هي عليه من الاختلال والفوضى . وازدحام الناس على أبوابها لا يكاد ينقطع . واشغال عباد الله مكدسة معطلة . ولو ان هذه الدائرة فتحت أبوابها ليلا ونهاراً لظل الازدحام على حاله . واذا اراد صاحب العمل الاطلاع على ورقة احتاج للانتظار اياما .

والمقول ان الكسل دخلا كبيراً في المسألة . وعلى كل حال فان عدم وجود دائرة اجراء في تل أبيب اليهودية وكثرة القضايا فيها واشتداد أزمتها هو السبب الاكبر لما يعانيه الناس . فنحن نرجو من الحكومة اما ان تضاعف عدد الموظفين واما ان تنشيء دائرة اجراء أخرى في تل ابيب والسلام .

ادارة التلفون

مصيبة الناس بالتلفون مصيبة فادحة . وقد عمت الشكوى من هذه الدائرة ووصلت عنان السماء ومع ذلك فان الادارة العامة لا تعير هذه الشكوى ادنى التفات . اقول هذا لانه لم يقم أدنى دليل حتى الساعة يحملنا على الظن بأن الادارة مهتمة . فالشكوى من اهمال عاملات التلفون لا تزال كما كانت منذ اعوام ان لم نقل انها زادت !

غلاء اللحوم

لو لم يستمر منع الحكومة دخول الماشية من الشمال لكان ثمن اللحم نصف ما هو عليه الآن . وقد رأيت تجار هذا الصنف يشكون من هذه الحالة ويقولون لو ان الحكومة أعادت نظرها في قرار المنع الذي ضربته على أثر وقوع الطاعون لكثر اللحم ورخص ثمنه وزادت المقطوعية منه وزاد كسبنا ايضاً . اما الآن فان الفقير وهو سواد الامة صار يقلل من اكل اللحم . فاهل فلسطين يعانون الازمة ووقوف دولاب الاشغال ويعانون فوق ذلك مصيبة الغلاء . آه لو كان لفلسطين حكومة وطنية لكانت بحثت في ازالة هذا البلاء وامثاله عن الناس .

(الشورى – آه لو كان في فلسطين حكومة وطنية ! لو كان فيها حكومة من هذا النوع لذبح الاعيان والمتزعمون بعضهم بعضاً ، ولجرت الدماء في الشوارع انهاراً ! أتريد البرهان على هذا القول ؟ أمامك هذه الوظائف القليلة التي تجاوز لكم الاحتلال عنها ، وهذه البلديات المبتورة التي جاد عليكم بها . الم تر كيف ان القوم قد نسوا كل شيء ، ونسوا قضية البلاد وفقر العباد بل نسوا ما هم فيه من الذل والامتهان وجاءوا يقتتلون على تلك العظام التي سقطت عن المائدة عمداً او سهواً ؟ الويل ثم الويل لفلسطين من اهلها لا من الاعداء ولا من غدرات الزمان)

١٠ آلاف و ٤٠ ألف

روت جريدة الاهرام ان احد الموظفين الفرنسويين في بيروت اختلس من أموال السكك الحديدية ١٠ آلاف ليرة .

وروت المقطم ان موظف فرنسوي آخر اختلس ٤٠ ألف ليرة .

ونحن نقول : ان هذه السرقات قد سبقتها سرقات وستتلوها سرقات أكبر . فهل جاء هؤلاء من بلادهم الا لهذا وأفظع منه ؟

ان المسيو « ألا بتيت » الذي كان مقيماً عاماً لفرنسا في تونس لم يغادر تلك البلاد إلا بعد ان خطف منها ٧٠ مليوناً . والجنرال دي لاموط قائد حلب عاد الى بلاده ومعه ٤٠ بالة من السجاد ! وهلم جرا . . . . . .

الاحصاء العام

تجري الآن عملية احصاء سكان القطر المصري التي تجري في كل ١٠ سنوات .

المؤتمر السوري العام في اميركا

افتتاح المؤتمر – خلاصة – فروع حزب سورية الجديدة – خطاب الامير شكيب
خطاب الاستاذ صبيحه – هذا المؤتمر أعظم حادث في تاريخ المهاجرين

لمراسل (مرآة الغرب) الغراء من ديترويت

لم يبق سوري في هذه البلاد أو في بقية المهاجر او في سوريا الا وبلغته الاخبار عن انعقاد المؤتمر السوري لحزب سوريا الجديدة في مدينة ديترويت في الخامس عشر من يناير حسبما قررت اللجنة التنفيذية في هذه المدينة ويزيد هذا المؤتمر اهمية عن المؤتمر الذي تقدمه في مثل هذا التاريخ من السنة المنصرمة حضور اقطاب الساسة السوريين فيه الذين يرافقون سير القضية السورية في نوادي السياسة الاوروبية ويعرفون ما بدا وخفي من وجوهها فالذين تمكنوا من الوصول في الاجل المضروب سعادة الامير شكيب ارسلان قادما من لوزان والاستاذ نسيم صبيبه من القاهرة – مصر – وقد تخلف احسان بك الجابري لانحراف صحته وهو في لندن على الطريق ومن المنتظر وصول توفيق افندي اليازجي كاتم اسرار الامير ميشال لطف الله بعد يومين لينوب عنه في المؤتمر .

« وبعد ان وصف المراسل حفلة استقبال الامير ونسيم افندي صبيبه في ديترويت قال »

افتتح المؤتمر في الاجل المعين الساعة الثانية بعد الظهر في ١٥ منه واقتصرت الجلسة الاولى على تعارف النواب وتقديم اوراق اعتمادهم من قبل فروعهم المنتشرة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك الى كاتم الاسرار العام وانتخبت لجنة تحضيرية لتضع مساقا للاعمال وتعين اوقات العمل ورفعت الجلسة .

ونهار الاحد في ١٦ منه الساعة ٢ كان موعد الحفلة العمومية التي اقيمت في نزل فورت واين على زاوية شارعي تامبل وكاس ، ترأس الحفلة الدكتور لطفي السعدي رئيس فرع الشهداء لحزب سورية الجديدة في هذه الحاضرة وافتتحها بكلمة وجيزة رحب فيها بالضيفين الكريمين وبالوفود وبالحاضرين من كرام الجالية في ديترويت . وقدم للحضور عريفها الشيخ عباس ابو شقرا فتلا قصيدة عصماء من ابلغ ما نظم قوطعت اياتها بالتصفيق الحاد لانها آية في الوطنية ثم قدم للحضور الزائر الكبير الامير شكيب وما وقف للكلام حتى دوت القاعة بالتصفيق ووقف الحفل اجلالا واحتراما ولما كان يتعذر الحصول على خطابه لانه لم يكتبه على ورق لا أرى بدأ من تلخيصه باختصار .

بعد التحية والمجاملات في مثل هذا المقام قال الامير ان مهمته مع زميله الاستاذ صبيبة تنحصر في قصدين احدهما سياسي والثاني انساني فسيأخذ الامير على عاتقه بيان القصد السياسي ويترك بيان القصد الثاني لزميله . أبان انه في اثناء مفاوضته أقطاب السياسة الافرنسية لم يترك شيئاً يمكن التساهل به معهم ويمكن ان تبقى عزة نفس سوريا واستقلالها به مصوناً الا وأجراه فلم يظفر من مأموله بشيء ومع انه يقشعر لرؤية نقطة دم واحدة تراق فكيف بانهار من الدماء — دماء الوطنية — . أما لبنان فله الخيار في ان ينضم الى الوحدة السورية او ينفرد ويعقد معاهدات مع أية دولة اراد . وقال انه يود الوحدة العربية ومن الواجبات ان تكون علاقة سوريا ببلاد العرب ودية ولكن اتحادها مع هذه الاقطار بالوقت الحاضر غير ممكن الا اذا ساوت سوريا من كل الوجوه .

هذا أهم ما جاء في خطاب الامير . أما خطاب الاستاذ صبيبة فكان عبارة عن محاضرة تاريخية تناولت الشؤون السورية في بدء عهد الانتداب الى هذه الساعة وأثبت تصريحات متعددة الرجال مسئولين في ادارة دفة السياسة الافرنسية في أوقات مختلفة وأثبت بالارقام قيمة الذهب الذي اختلسه البنك السوري ومقدار العجز في زيادة الواردات على الصادرات مما يدل على ان صناعة البلاد وزراعتها في حكم العدم . ومما جاء في خطابه حديث دار بينه وبين قنصل جنرال فرنسا في القدس سنة ١٩٢٦

قال القنصل – لو لم تكن « اي فرنسا » هناك ماذا كان حل بكم لو اصليتم على بعضكم حربا دينية فقال للقنصل امسك قلماً وورقة وانا اجيبك على هذا السؤال . منذ ابتدأت الثورة الى اليوم قد دمرتم حسماية قرية ودمرتم مدينتي الشام وحماه وقتلتم ثلاثين ألفا من خيرة شبيبة البلاد وشردتم مائة الف من ابنائها الى شرق الاردن والي العراق والى عمان والى مصر وهم الآن بلا مأوى يتهددهم الجوع والعرى فلو تركنا وشأننا وشهرنا على بعضنا حربا دينية كما تقول لما بلغ عدد قتلانا عشر ما قتلتم ولا توجد عندنا المدافع الضخمة والطيارات والدبابات لتدمر هذه القرى وتوصل الاذى الى كل اهل البلاد فسكت القنصل ولم يحر جوابا .

من ثم قدم عريف الحفلة الى الحفل الاديب المعروف في ديترويت حنا نصر فتناول في خطابه الامة السورية من الوجهة الاجتماعية وأهم ما حضرني من خطابه قوله :

ما الذي يمنع رجال الدين في سوريا من بطاركة المسيحيين ومطارنتهم ومشايخ المسلمين والدروز عن ان يكونوا اعضاء في حزب سياسي واحد . ما الذي يمنع الصحافة السورية في المهجر وفي الوطن من القيام بدعاية وطنية واحدة ؟ لتخرس الالسنة وتكم الافواه التي ترمي سواد هذه الامة بالجهل وبالانحطاط فهذه المثالب والمطاعن تليق بزعمائها الفاسدة من مدنية ودينية التي تسعى جهد المستطيع لتبقى الاحوال كما هي لمنافعها الخاصة . أتدسون السم الزعاف في دماء هذا الجسم واعضاءه ثم تهزون رؤوسكم قائلين قد استعصى الداء على الطبيب ولا أمل للمريض بالشفاء . الى ان قال قد آن لابناء سوريا ان يستبدلوا الانجيل والقرآن سياسياً بسفر نيا تشه ني الالمان فلو كان عندهم بدل الاديار والكنائس والتكايا والمساجد معاقل وحصون وبدل البطاركة والمطارنة والائمة قواد محنكون وبدل الرهبان والمشايخ جنود مدربة لكانت اعلامنا تخفق فوق بلادنا بدلا من اعلام الاجانب ولكنا نسير في كل زاوية من زوايا العالم مرفوعي الرؤوس عالي الجباه ولو كان المسيح في سوريا اليوم لكان في طليعة الثائرين على افرنسيس القرن العشرين وكتبته ولكان سقط في ساحة القتال بيد رجال الفرنسيس بدلا من ان يموت مصلوبا .

وقد تكلم فريق من الادباء باللغة الانكليزية منهم الوطني الغيور سلمان يوسف عزام ويوسف سلمان والشيخ فريد أبو مصلح وهنري عجرم فكان محور كلامهم فضل سوريا على المدنية والسعي لنيل استقلالها بالتضامن والتساهل والسعي المتواصل وسأوافيكم بما يتم في جلسات المؤتمر المقبلة .

« مندوبكم في المؤتمر »

الجلسة التمهيدية للمؤتمر

لمندوب البيان الخاص

في الساعة الثانية بعد ظهر السبت الموافق ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٢٧ اجتمع جمهور من المواطنين يمثلون اللجنة التنفيذية لحزب سورية الجديدة وفروعه العاملة في القاعة الكبرى بنزل فورت واين هوتال . وبعد المذاكرة في الجلسة التمهيدية انتخب السيد سعيد زهرا رئيساً للجلسة ووافقت الهيئة على ذلك

وتلا السكرتير العام وكالة من السيد محمود أبي كروم عضو اللجنة التنفيذية الى زميله السيد سلمان يوسف وان لم يكن فالسيد امين فرح

وهذه أسماء المندوبين :

١ – عن فرع فلنت – محمد ابو عجرم . امين فرح
٢ – عن فرع الامير حمد الاطرش في كراند رابدس مشغن – مصطفى خليل
٣ – فرع زيد بك الاطرش في سنت بول ميناسوتا – السيد عبد الرزاق القادري والسيد حسن ابو عباس
٤ – فرع نزيه بك المؤيد في ساغينو مشغن – (تأخر وصول نوابه)
٥ – فرع صباح بك الحود في نورفلت اركانسس – السيد امين الاسعد والسيد شاهين ابو عسلي
٦ – فرع رشيد بك طليع في ديترويت – الشيخ قاسم النجار
٧ – فرع احمد بك مريود في برنستون وست فرجينيا – السيد جابر شقير نائب الرئيس السيد علي سلمان جابر امين الصندوق . السيد نجم حيدر كاتم الاسرار
٨ – فرع سلطان باشا الاطرش في كنتكت السيد محمد باز والسيد شبلي تاج الدين
٩ – فرع الامير عادل في نيويورك السيد علي محي الدين والسيد مجيد حماده
١٠ – فرع فؤاد بك سليم في هانيبال مزوري – السيد سعيد حلاوى . السيد حسين حسن . السيد سلمان يوسف
١١ – فرع احسان بك الجابري في ماسبنا نيويورك – السيد حسين فياض والسيد احمد حجاز
١٢ – فرع الامير شكيب ارسلان في جورجتون سوث كارولينا – السيد نسيب رشيد والسيد حسن رشيد
١٣ – فرع الدكتور شهبندر في ديترويت السيد سعيد زهرا والسيد احمد حمزه والسيد اسماعيل ثريا والسيد خليل زاهدي على ان يطلب شهادة رسمية
١٤ – فرع نجيب بك شقير في كنسبورت تنيسي – السيد سليم شقير . السيد حسن محمود علي والسيد توفيق شاهين زين الدين
١٥ – فرع فوزي بك القاوقجي في نورفولك وست فرجينيا – السيد علي سنجد ابو الحسن والسيد نجيب محمد صبرا
١٦ – فرع يوسف بك العظمه في هارلن كنتاكي – السادة محمد علي فيلان ابي الحسن وملحم عقل ومصطفى سعيد ويوسف قاسم ابي الحسن
١٧ – فرع شكيب وهاب في سنت جوزيف مزوري – السيد سلمان يوسف عزام
١٨ – فرع حسن الخراط في بيوت مونتانا – يوكل السيد سلمان يوسف والا فالسيد عباس ابو شقرا
١٩ – فرع سعيد بك العاص في بوغن وست فرجينيا – السيد محمد احمد العيدوني سكرتير الفرع
٢٠ – فرع نسيب بك البكري في بلاك كنتاكي .
٢١ – فرع لطفي بك الحفار في لندن انطاريو – كندا –
٢٢ – فرع سعيد بك حيدر في سيدر رابدس ايوى –
٢٣ – فرع نسيم بك صبيبة في الوين ايوي –
٢٤ – فرع عادل بك نكد في بولونز داكوتا
٢٥ – فرع حسن بك الحكيم في شيكاغو – السيد سعيد شاتيلا
٢٦ – فرع فوزى بك الغزي في سبرنغفيلد ماس –
٢٧ – فرع طراف حيمور في وليمسون وست فرجينيا
٢٨ – فرع فارس بك الخوري في واشنطون العاصمة
٢٩ – فرع سعيد بك عمون في توليدو اوهايو – السيد يوسف حسن
٣٠ – فرع شكرى بك القوتلي في اوكلاهوما – السيد فارس حسين حمدان والسيد عارف حسن
٣١ – فرع الامير ميشيل لطف الله في اسكدابل وست فرجينيا
٣٢ – فرع المجاهد المجهول في اكرون اوهايو – يوكل السيد امين صعب
٣٣ – فرع توفيق بك هولو حيدر في هوبوال وست فرجينيا
٣٤ –
٣٥ – فرع الشهداء في ديترويت السيد حنا نصر والسيد احمد دياب
٣٦ – فرع حمد بك البربور في تتا تكساس
٣٧ – فرع احمد زكي باشا في بوسطن وكنسي ماس – السيد عبد الله عمر
٣٨ –
٣٩ – فرع متعب بك الاطرش في برجر تكساس
٤٠ – فرع شاهين الحيتاوي في فورت سمث اركانسس – السيد يوسف خطار
٤١ – فرع محمد بك عز الدين الحلبي في انيد اوكلاهوما

وهذه أسماء المندوبين عن جوال وطنية :

١ – السيد امين صعب ينوب عن الجالية السورية في رنجر تكساس
٢ – السيد سليم شها والسيد مسعود مظلوم . والسيد سعيد حلاوى عن سوسي ايوي

البرقيات والرسائل

١ – برقية من فرع حسن الخراط تحية للمؤتمر وتنويه عن المندوب للمؤتمر . بتوقيع سلمان محمود نجم
٢ – وكالة من فرع احمد زكي باشا في بوسطن تؤيد توكيل السيد عبد الله عمر
٣ – من فرع احسان بك الجابرى وكالة بتفويض السيد احمد حجاز والسيد حسين فياض
٤ – رسالة من عمر حسين الحاج من فرع كراند رابدس مشغن مع مائة دولار مساعدة للقضية .
٥ – رسالة من السيد حسين محمود نجيم مصدقة من محرر المقاولات « النوتير » بانابة السادة سلمان يوسف ومحمود أبو كروم
٦ – برقية من السيد علي باز في دانبري كنتكت تفيد سفر المندوبين السيد محمد باز والسيد شبلي تاج الدين .
٧ – برقية من الشيخ جميل داود عطاالله بتفويض السيد امين فرح اكرون اوهايو .
٨ – برقية عن لوب تكساس من السيد يوسف الصفدي بتوكيل السيد سلمان يوسف .

ثم تلا السيد امين فرح مواد اللجنة التحضيرية .

وقد اجرى الاقتراع السري ونال السيد امين فرح ١٨ صوتا والسيد علي محي الدين ١٣ صوتا والسيد نجم حيدر ١١ صوتا وذلك عن كل فرع صوت ثم اقترح السيد مجيد حماده ان تقدم سائر الاقتراحات للمؤتمر الى اللجنة التحضيرية فوافقت الهيئة بالاجماع ثم ختمت الجلسة .

اما الغاية من هذه اللجنة فهي لوضع برنامج في المواد التي تطرح على بساط البحث من كل جلسة من جلسات المؤتمر .

وقد جاءنا من نيويورك بتاريخ ٢٥ يناير الماضي ان المؤتمر لا يزال حتى ذلك التاريخ يوالي عقد الجلسات وسننشر كل ما يتصل بنا من اخباره .

حوادث واسماء

خالد بك الحكيم

مر بالقاهرة سعادة الوطني الفاضل خالد بك الحكيم احد رجال القضية العربية المشهورين وأقطابها المنفيين قادماً من مكة في طريقه الى سورية ليقضي عند اسرته أياماً ثم يعود الى الحجاز

الاستاذ اليازجي

كتب الينا من نيويورك انه قد وصلها الكاتب المعروف توفيق افندي اليازجي فاستقبل استقبالا حافلا وقد هتف له ابناء سورية وفلسطين الذين هرعوا الى الميناء لاستقباله

وكانوا يريدون اقامة حفلة لحضرته ولكنه اعتذر بضيق الوقت وواصل سفره الى ديترويت لحضور جلسات المؤتمر السوري .

الامطار في فلسطين

كتب الينا من القدس أن المطر هطل فيها وفي سائر انحاء البلاد بغزارة وقد تفجرت المياه في نابلس جعله الله عام خير وبركة .

وبهذه المناسبة نسأل بلدية القدس : هل حضرتها لا تزال مصرة على اتمام صفقة التذاكر التي تطبع في يافا بمبلغ ٣٠٠ ليرة ؟ ام انها سترفع احتجاجا على السماء لانها جادت بغيث يكفل حاجة القدس من الماء ؟ !

ماذا في أميركا

كتب الينا المواطن الوجيه علي افندي جوده في نيويورك يقول ان أعوان الام الحنون في أميركا ارتاعوا من المؤتمر السوري فابرقوا الى حكومة واشنطن طالبين منع الوفود السورية من دخول أميركا ! وقالوا ان الامير شكيب ونسيم افندي صيبعه وتوفيق افندي اليازجي جاءوا لأميركا لمشترى أسلحة لذبح نصارى لبنان ! ! !

ضياع شاعر فلسطيني !

غادر يافا منذ أسابيع الاستاذ الشيخ سليم اليعقوبي منتيها السابق والمعروف « بحسان فلسطين » وقد ذكر بعض صحف فلسطين خبر سفره وكتب الينا الصديق صاحب الصراط الغراء يسألنا عنه ويتشوق اليه . فبحثنا عن الاستاذ اليعقوبي في القاهرة وفي مظان وجوده فيها فلم نقف له على أثر . ثم كتبنا بذلك الى يافا فكان الجواب بل انه قصد مصر !

فنحن بناء على ذلك نرجو من أدباء القطرين البحث عن مقر الاستاذ اليعقوبي ولهم الاجر والثواب !

طوابع تونس أيضاً

سيدي صاحب الشورى ، الخ .

لقد سررنا بانتقادكم الصائب لحكاية طوابع بريد تونس وحذف العربية منه . واقول زيادة على ما ذكرتم ان الطوابع القديمة كانت مكتوبة بالعربية هكذا : « بوسطة المملكة التونسية » أما الآن فانهم حذفوا ذلك كله ووضعوا باللغة الفرنسوية عبارة « البريد التونسي » والى جانب ذلك وضعوا حرفي « R.F. » ومعناها « الجمهورية الفرانسوية » والسلام عليكم .

القاهرة « تونسي »

الشورى في أميركا

لقد تكرم المواطن الفاضل علي افندي جودة عميد الفلسطينيين في اميركا ومدير شركة البيرة في شارع واشنطن نمرة ٨٥ بنيويورك بقبول وكالة الشورى في تلك الديار بدلا من الأخ الفاضل نظمي افندي عنباوي الذي استقال لوفرة أشغاله ودروسه في جامعة يال في نيوهفن وفقه الله .

فنرجو من حضرات المشتركين في اميركا اما ارسال الاشتراكات الينا رأسا أو دفعها للوكيل الجديد وهذا عنوانه :

Mr. Ali Jodeh, Bereh Co.
85, Washington st. New York (U.S.A.)

سفر المقيم الفرنسوي

في تونس

كتب الينا من تونس الخضراء ان المسيو لوسيان سان المقيم العام في تونس سافر الى فرنسا بالاجازة .

وقال الكاتب ان جنابه امضى معظم هذا العام في بلاده ... مثل وزير مصر المفوض في لندن الذي امضى مدة خدمته في الاسفار والتنقلات

جريدة الجامعة العربية

جاءنا من الزميل الفاضل صاحب الجامعة الغراء بالقدس ما يأتي :

ارجوكم ان تكرموا فتعلنوا في صحيفتكم الغراء ان عدد يوم الاثنين من جريدتنا الجامعة العربية لم يصدر لاسباب هامة وسيصدر عدد يوم الخميس باثنتي عشرة صفحة »

الاستاذ عادل زعيتر

القدس في ١٠ فبراير — لمراسل الشورى الخاص

قدم بالامس من نابلس حضرة الكاتب المعروف الاستاذ عادل افندي زعيتر مترجم كتب الثورة الفرنساوية ، وروح الاشتراكية والاراء والمعتقدات للفيلسوف الاجتماعي الفرنسوي الدكتور غوستاف لوبون . وكان سبب قدومه ان المستر كوري نائب قاضي القضاة كتب اليه ليسلمه اجازة المحاماه التي تخوله المرافعة في جميع محاكم فلسطين وقد تم ذلك في دار محكمة الاستئناف العليا بحضور الهيئة كلها تحت رياسة المستر كوري . وقد قرأ حضرته التصريح المعتاد الذي يقوم مقام القسم ثم وقع عليه وبعد ذلك استلم من يد الرئيس اجازة المحاماه فاصبح من تلك اللحظة ممن يحق لهم المرافعة في جميع محاكم فلسطين على اختلاف درجاتها .

ان الاستاذ عادل افندي زعيتر ما كان دخيلا في هذه المهنة ليحتاج الى شهادة فيها بل انه احرز درجة استاذ حقوق من جامعة باريس منذ عامين ولكن حكومة فلسطين سنت نظاما يقضي على طالب اجازة المحاماه بامتحان يؤديه في قوانين الدولة العثمانية وقوانين حكومة فلسطين بعد ان يتمرن في مكتب محام مدة عامين . . .

ومع ما في هذا التكليف من مضاضة فان الاستاذ المشار اليه قام بما طلب منه خير قيام مع ان درجته العالمية التي احرزها من الجامعة الفرنساوية تخوله حق المرافعة امام محاكم فرنسا .

فنحن نهنيء عالم المحاماه بالاستاذ النابغة ونرجو ان يجد منه الوطن خير خادم لقضيته العامة وقضاياه الخاصة ان شاء الله .

تصحيح خبر

حضرة الفاضل صاحب الشورى المحترم

تحية واحتراماً وبعد فقد كنت منذ مدة قد غادرت القاهرة الى الاسماعيلية لزيارة عائلية وعدت مساء أمس فاطلعت على العدد ١١٤ من جريدتكم الغراء وفيه أنني غادرت العاصمة الى بغداد فعجبت كيف نقل اليكم خبر كهذا لا ظل له من الحقيقة ولهذا رأيت ان اخبركم بجلية الامر لتتفضلوا بنشره واغتنم هذه الفرصة لاهدائكم تحياتي واحترامي .

القاهرة ٨ فبراير ٩٢٨ محمد طويل

سرور غريب

عين جلالة ملك مصر سعادة قطاوي باشا عضواً في مجلس « الاعيان » الشيوخ . وقد روت تلغرافات لندن أن يهود أوربا قابلوا ذلك التعيين بالسرور والفرح !

اذن فقطاوي باشا لم يعين ليخدم مصر بل ليخدم اليهود ! متى يفرق هؤلاء القوم بين الدين وبين الوطنية ؟

وهو يؤدي الوظيفة • •

قالت جريدة اليقظان الغراء :

« كان احد الصهيونيين المستخدمين في البوستة مشتغلا بعمله فقرصته نسخة من جريدة الشورى » . . .

زكي بك الحلبي

وعدنا في عدد سابق ان ننشر ترجمة وأعمال المرحوم السيد القائمقام زكي بك الحلبي وهي بقلم المجاهد سعيد بك العاص

وبالطبع أننا لم نحدد موعد نشر الرسالة لنستوثق من ان الكاتب لم يرسلها الى صحف اخرى كعادته في ارسال ما يكتبه الى اكثر من جريدة . . .

لذلك سنتوقف عن نشرها الى ان يأتينا منه ما يؤكد انها لم ترسل الى غيرنا .

حول اقطاب

الضرب والتعذيب في فلسطين

يرى القراء في الصفحة الاولى كلمة عن الضابط الايراني الذى اوقف عن عمله والقيام بالتحقيق ضده . وقد اطلعنا بعد كتابة تلك الكلمة على مقالة لكاتب مستتر في «الاردن» يدافع فيها عن الايراني هذا . ولكن كيف دافع عنه ؟ انه قال :

« . . . سوى أننا لا نرى ان هنالك جرماً يستوجب هذا القصاص ، اذ على افتراض ثبوته فانه ليس بشيء يذكر بالنسبة لما يأتيه خلافهم من الضباط غير الوطنيين ، وليست ببعيدة حادثة الضابط شابيرا ، تلك الحادثة التي انكشفت عن قتل رجل عربي من دون إثم ولا حرج ضحية التعجرف والغطرسة » .

ومعنى ذلك بالقلم العريض ان الايراني وأمثاله مهما ضربوا الابرياء وعذبوهم ووضعوا الخوازيق للناس فان ذلك لا يعد شيئا يذكر بالنسبة لحادثة الضابط اليهودي شابيرا الذى قتل العربي بدون ان يناله اقل عقاب ...

يعني بالعربي الفصيح انه مهما كان من ضخامة التهم المنسوبة الى الايراني فانها بالنظر الى ذنوب غيره لا تستحق الاهتمام ! ولذلك فان الواجب اذن ترك الايراني بدون حساب ولا عقاب ، وان الله يحب المحسنين !

مدعي عمومي حيفا

كتب الينا من حيفا أنه قد وصلها السيد موسى بك الغمري المدعي العمومي الجديد فاستقبله الحيفاويون بالترحاب وقد استلم زمام وظيفته .

فخري النشاشيبي

قدم العاصمة حضرة الفاضل فخري بك النشاشيبي من أعيان القدس ثم غادرنا عائداً الى فلسطين .

مرور مندوب عربي

في مصر

مر بالقاهرة صاحب العزة حسن وفقي بك مدير الامن العام في حكومة الحجاز عائداً من اوربا في طريقه الى مكة .

وكان حضرته قد انتدب من قبل الدولة السعودية لادخال بريد الحجاز ونجد في اتحاد البريد الدولي العام وقد أتم حضرته هذه المهمة بكل نشاط .

ابتداء الشتاء في مصر

ولكن بعد فوات أوانه !

منذ العشرة الاول من فبراير والمطر في القاهرة يهطل اما قبل ذلك فان الناس قد نسوا انهم في فصل الشتاء . فلما اقبل الربيع بدأ الشتاء ...

ويظهر ان الامر في فلسطين كان كذلك . فسقط الثلج وهطل المطر فلما اشتد البرد في فلسطين اشتد في مصر ايضاً وها نحن في القاهرة نعاني ألم البرد !

التخريب والتدمير

في سورية

أذاع مكتب الاستعلامات السوري ان السلطة الفرنسوية في سورية دمرت البقية الباقية من حي الحاضر في حماه . وانها دمرت حارة السخانة وحارة الدريب في مدينة حمص التي كادت تصبح خرابا بلقعا

أما اوربا حامية الانسانية فانها مشغولة بسلب الامم الاخرى حقوقها والتسلط على بلدانها بمثل هذه الاساليب الهمجية فالى الله المشتكى

في المؤتمر السوري

كتب الينا من ديترويت حيث انعقد المؤتمر السوري العام انه قد أقيمت مأدبة كبيرة حضرها أعضاء المؤتمر وكبار الاميركان وأعيان السوريين فتكلم الاستاذ نسيم افندي صيبعه نابغة الشرق كما لقبه الامير شكيب ، عن المسألة السورية من الوجهة الانسانية فوصف حالة السوريين والمجاعة التي ضربت أطنابها بينهم بلغة انكليزية فصيحة أثرت على السامعين أشد تأثير . وقد خطب أحد القضاة واحد المحامين الاميركيين انتصاراً لسورية ووجوب سعي العالم الانساني كله لتخليصها من ايدي الترجمان

وبعد انتهاء المأدبة التف الجميع حول الاستاذ نسيم افندي يثنون على قوته الخطابية وفصاحته

بريد بغداد

الى ساعة صدور الجريدة وبريد العراق الطيار وبريده السريع لم يصلا الى القاهرة لنعرف ما هي أخبار ذلك القطر والظاهر ان الزوابع التي قامت في تلك الجهات وسيول المطر قد حالت دون وصول البريد .

شؤون هندية

روت صوت الحق ان ثلاثة من الهندو « الوثنيين » قد اعتنقوا الدين الاسلامى وان احد المسلمين اعتنق الديانة البوذية . وان الباخرة « خسرو » ابحرت من بومباي الى الحجاز تقل ٨٤٢ حاجاً وان الهنود عارضوا في ارسال الجنود الهندية الى الصين .

يعودون للثورة

أذاع مكتب الاستعلامات السوري في القاهرة ما يأتي :

ذكر احد الثقاة لمراسلنا في عمان ان تركي بك عامر وهو وجيه من وجهاء الدروز كان استسلم للسلطة اطلق رصاص مسدسه اخيرا على احد القواد الفرنسيين ذوداً عن كرامته الشخصية ثم فر عائداً الى منطقة الثورة على رأس مائة فارس

قلم الجوازات بالقنطرة

كتب الينا من القنطرة ان المواطن الفاضل جورج افندي مسرسع مدير قلم الجوازات الفلسطيني قد نقل الى حيفا . وقد اقام اخوانه هناك حفلة توديع أعلنوا فيها اسفهم لفراقه فنرجو له التوفيق .

ترجمة القرآن في الهند

اطلعنا على ترجمة هندية للقرآن وهي عبارة عن القرآن نفسه بالعربية وتحت كل آية ترجمتها باللغة الاوردية .

ذكرى لينين

احتفل الشيوعيون الفرنسيس في باريس يوم ٢٤ يناير بذكرى وفاة زعيم الشيوعية المسيو لينين .

وكانت جريدة « اللواء الاحمر » قد دعت جميع عمال الجزائر وعبيد المستعمرات الفرنسوية للاحتفال بذكراه .

الجزائر

المجاعات والفظائع

اخبرنا قادم من الجزائر ان المسيو فيوليت الوالي الفرنسوي على تلك البلاد المنكودة اثقل عواتق الناس بالضرائب برغم شدة الازمة وقلة القوت وقد اخذت المجاعة تنتشر هناك بين الفقراء ، والأمراض تجتاحهم وتسوقهم الى القبور بالالوف .

وقال مخبرنا ان الاهالي يتظلمون ولكن هيهات ان يستمع لهم احد لان الحاكم الذي يشكون اليه هو الذي سلط عليهم هذا العذاب . والشرطة الغاشمة في الجزائر تعتقل الناس بالمئات بحجة التشرد بدون عمل كأنهم جهلوا ان الحكومة المستعمرة هي التي سببت هذه البطالة وهذا الجوع .

مجلس بلدية القدس

امتيازات يطلقها عليه !

لا تعجب أيها القارىء من هذا العنوان الغريب فلبلدية القدس غرائب وعجائب ان لم تكن هي في حد ذاتها احدى غرائب الزمن ! وان هذه الحادثة التي انلوها عليك تكفي لتأييد هذا الحكم وهي من الحوادث المتعددة المألوفة في هذه البلدية البديعة . . .

موضوع الحادثة : موظف يهودي اسمه « وين » كان رئيساً لحسابات ادارة المياه في آخر السنة الماضية وصلته رسالة من رئيسه يقول له فيها : « طلب مني رئيس البلدية ان اخبركم أن خدمتكم في بلدية القدس تنتهي اليوم فيجب لذلك ان تسلموا ما لديكم من الاوراق والسجلات الى خلفكم الخواجا عزرا يلين » . وعزرا هذا هو ابن الخواجا داود يلين المعروف وهذا هو الذي بث الدعوة بين اليهود لتأييد رئيس بلدية القدس الحالي . . . في الانتخاب القادم ! وقد دهش الخواجا وين لخبر عزله بعد ان خدم البلدية خمس سنوات كان فيها موضع ثقة جميع موظفي الدائرة من الرئيس الى الشاويش . . حتى ان مفتش الحسابات قدم للمجلس شهادة حسنة عن مقدرته وامانته وضبط حساباته . وكان الخواجا وين قد صعب عليه ان يغادر هذا المرتع الخصيب بسهولة فتوجه الى رئيسه أولا ثم الى اعضاء المجلس يستوضحهم سبب عزله فلم ينل منهم جواباً مقنعاً غير انه فهم ضمناً أنه ذهب ضحية لارضاء الخواجا داود يلين . اما بشاره افندي حبيب العضو الجديد فكان جوابه أغرب من وجوده عضواً في المجلس فقال : « سمعت راغب بك يطلب من الاعضاء ان يوافقوا على تعيين ابن الخواجا يلين في مكان المستر وين فاجابوه الى ما طلب ولما امضوا القرار امضيت معهم » . ولما عرف بشاره افندي ان محدثه هو المستر وين المعزول قال : « والله لم اعرف أنك أنت هو ، انت صاحبي ، حسن ! ولكن امرك لله » . ليست هذه نقطة الغرابة في الحادثة التي أود ان اوجه اليها نظر الأمة فقد عرف القاصي والداني ان جميع اعضاء مجلس بلدية القدس الحالي هم من هذا النوع من بني آدم ! فلنكمل اذاً الحديث لنصل الى نقطة الغرابة : بقي على هذا الموظف ان يواجه رئيس المجلس فأجابه سعادته بقوله : « ليس الحق علي بل على رئيسك فهو الذي كان يلح باخراجك ولكني سأهتم بامرك وربما عينتك في مركز آخر بشرط ان تضبط لسانك وتبقى صديقاً للبلدية التي اكلت من خبزها خمس سنين وقد قرر المجلس أن يمنحك معاش ثلاثة أشهر مكافأة لخدمتك وسأعطيك فوق ذلك شهادة حسنة » . ولم يخرج صاحبنا من الدائرة الا بعد ان قبض ٦٠ جنيهاً وشهادة بامضاء الرئيس ! ولم تكد حادثة هذا الرجل تغيب عن اذهاننا حتى وافتنا الاخبار أن البوليس الايطالي قبض عليه في جنوا بطلب من بوليس فلسطين لاختلاسه أموال الحكومة !

وبيان ذلك ان دائرة المياه طالبت خزينة فلسطين بمبلغ ١٥٠ جنيها ثمن مياه لبعض دوائر الحكومة فردت عليها الخزينة قائلة : أن هذا المبلغ دفعته قبل ستة اشهر بموجب حوالة على بنك الانكلو اجيسيان بتاريخ كذا تحت رقم كذا . ثم تبين من مراجعة البنك ان قيمة هذه الحوالة مقيدة عنده لحساب بلدية القدس ولكن الخواجا وين لم يقيدها في دفتره لحساب الحكومة بل لحساب غيرها من المشتركين والنتيجة ان صاحبنا وضع في جيبه ١٥٠ جنيهاً . . . ولا شك ان هذه الحادثة واحدة من عشرات مثلها . ولم نطلع عليها الا بعد ان افتضح امرها بما اذاعه عنها لسان البرق ! ولو كان صاحب هذه الحوالة احد افراد الأمة لما علمنا شيئاً من امر هذا الاختلاس ولكنها والحمد لله للحكومة ! وليست نقطة الغرابة في أن يدفع المجلس مكافأة لموظف تبين منه حتى الآن انه اختلس ١٥٠ جنيهاً من اموال الأمة لان راغب بك هو وحده القائم بأعمال هذا المجلس وهو لا يجسر على ما يظهر ان يطلب من أحد موظفي الدائرة حساباً عن اعماله مخافة ان يقال له «حاسب نفسك اولا ثم ابدأ غيرك » . ولا في عدم اكتشاف مثل هذا الاختلاس لان مفتش البلدية لا يعرف من امر التفتيش غير مراجعة عمليات الجمع والطرح . ولا في جسارة هذا الموظف على الاختلاس لان المال السايب يعلم الناس السرقة ، بل ليس الامر الغريب الذي نقصده من ذكر هذه الحادثة هو جسارة راغب بك وزملاءه في ترشيحهم انفسهم للمجلس لانه لا يزال في المدينة رجال لا يحسبون للامانة قيمة ما في الخدمة . بل الغريب الذي يحيرنا هو ان حكومة فلسطين لا تزال مبقية على هذا المجلس وتعتبره في حكم الموجود على خلاف ما يؤثر عن الطريقة الانكليزية في الحكم . كان السير ستورس يقول لنا يوم كان حاكماً للقدس «ها تونى شكاية الاجة محسوسة على هذا المجلس وانا احله » ! فماذا تقولين ايتها الحكومة في هذه الفضيحة التي كان لك الفضل في اظهارها ؟؟ وماذا تنوين ان تعملي ؟؟ الا يجدر بك ان تحلي هذا المجلس الذي يعده الناس ربيبك وتعيني لجنة لادارة شؤون البلدية موقتاً الى ان يتم انتخاب المجلس الجديد ؟ او ان تسمحي لنا على الاقل ان ندفع ما يطلب منا من الرسوم البلدية الى البنك خوفا من ان يصيبها ما أصاب حوالتك ؟ فقد جئت لتكوني وصية علينا أفليس من الواجب ان تكوني حريصة علينا ؟

وبعد فهل تلام الامة او اللجنة التنفيذية يا ناس او العائلة الحسينية او العائلة الدجانية أو أي عبد من عبيد الله اذا رأيناه يسعى لطرد هذه الفئة عن كراسيها وتسليمها لاناس يحافظون على كرامة الامة ؟ اتقوا الله أيها المنافقون فليست المسألة مسألة احزاب ونفوذ عائلات بل مسألة أمة يحاول البعض ان يدوسها ويزدري بكرامتها بعد ان استخف بها بضع سنين ولعب بمقدراتها على ما يهوى ويهوى الخصوم .

القدس « ح »

أنا • أنا • أنا !

« كل فتاة بابيها معجبة » هذا مثل عربي قديم . أما الثقلاء فان الواحد منهم لا يعجب الا بنفسه فقط ليتم ثقل الدم والعياذ بالله !

اطلعت في مجلة الزهراء على مقالة لكاتب بنابلس عنوانها « خطأ اسلوب بعض دعاة التجدد » فاحببت ان أبدي عليها الملحوظات التالية فأقول :

ابتداء الكاتب مقالته بقوله «أنا» ثم كرر هذه الكلمة كثيراً وقد جعل معظم الحديث عن نفسه ، فيقول « ولكنني » و «ولا استبعد» و « أحب » و « مع اني » و «اني لا حسبني» و « كذلك أحب » الخ يعني انه يريد بذلك تقليد أسلوب الدكتور طه حسين . . . .

ان هذا الكاتب يعرف حقا وهو معلم يعلم بعض اولاد نابلس الآن ان « العلم بالتعلم » وقد اعترف في مقالته هذه بان دعاة التجدد فيهم من هو دكتور في الفلسفة او في الآداب او في الحقوق الخ .

وهو يعني الدكاترة منصور فهمي وطه حسين ومحمود عزمي لان الاول دكتور في الفلسفة والثاني في الآداب والثالث في الحقوق فمثل حضرة الكاتب وهو مشهور « بالفطنة وخفة الروح » لا يحق له وهو غير متعلم ولا عالم ان يقارع امثال هؤلاء العلماء . لا أقول ذلك لاني اعتقد انهم فوق المناقشة ولكن هؤلاء العلماء اذا تكلموا في شيء ولو اخطأوا فيه فان كلامهم يكون قد صدر عن علم على كل حال . اذن فالجاهل لا ينبغي ان يناظر العالم بوجه من الوجوه اللهم الا اذا كان يريد الشتم ليعرف اسمه بين الناس ! أليس كذلك !

نابلس « ناقد »

خبر آخر ساعة

صحة الملك حسين

روت التلغرافات الخارجية ان جلالة الملك حسين قد مرض في قبرص مرضا شديداً حتى وصل درجة النزع .

وهذا الخبر لا صحة له ابداً لان جلالته يتمتع بكل صحة وقد حمل الينا البريد رسالة شتم وبهدلة من جلالته وهي بتوقيعه وتاريخها ١١ فبراير الجاري متعه الله بالعافية .

الهند

في ندوة العلماء بدهلي

بومباي في ١ فبراير – لمراسل الشورى الخاص

عقدت ندوة العلماء بدهلي اجتماعها السنوي الحادي والعشرين وقد ترأس الجلسات مسيح الملك الحكيم محمد أجمل خان وهذه خطبة الافتتاح التي ألقاها جنابه :

حضرات العلماء المحترمين واخواني المسلمين !

مضت ستة عشر عاما منذ تشرفت برئاسة هذا المؤتمر لاول مرة في اجتماعه الثاني عشر سنة ١٩١١ والآن أشعر بتلك المغناطيسية العجيبة التي جذبتني اليه في الماضي تجذبني اليه في الحاضر وحسبي شرفا اذا تمكنت من ان أقوم ببعض الواجب نحو هذا المعهد السامي الشريف والآن وقد أوليتموني شرف الرئاسة ثانيا ووضعتم كل الثقة في شخصي الحقير فليس ماأقدمه لكم سوى الشكر من قلب خالص .

جرت العادة ان تكون خطبة الرئاسة خطبة طويلة مملة تجمع التافه والمهم والغث والثمين وأنا لا أحب الجري وراء هذه العادة لذلك سأقصر خطبتي على مايهمنا في حياتنا الاجتماعية اليوم . سأقصر خطبتي على المقصد الاسمي فقط . على حصر الداء ومعرفة الدواء . لان وقت القول مضى وجاء وقت العمل .

المقاصد والغايات كثيرة ولكن كل مايهم المسلمين اليوم هو وجود علماء يعالجون احتياجات عصرنا الحاضر وينيرون للمسلمين طريق الحياة ومجاراة الامم والشعوب الحية . الزمان يتغير واحتياجات العالم تتغير والافكار تتبدل والامم تمشي وترتقي ولكن علماء المسلمين لايتحركون .

كان علماء المسلمين في الزمن الماضي يعظون ويذكرون ويبينون للناس الحلال من الحرام ويقاومون الصعوبات التي تقف في وجوههم بجرأة وثبات لايثنيهم عن قول الحق تهديد ولا وعيد والآن نرى علماءنا لاهين عن مصالح المسلمين منقطعين لاتهمهم لايهمهم بقي المسلمون أم فنوا .

العقبات الاجتماعية ، الواقفة سدا منيعا في طريق المسلمين ورقيهم ، كثيرة ومعقدة . فهل لعلماء المسلمين مايتنبههم الى معالجتها وحلها أم انهم ما زالوا يجهلون الشئون والحاجة نحو خطورة الموقف فاسمحوا لي الآن بأن أوضح لكم بعضها وأنتم أعرف مني بالبعض الآخر .

(١) علم التوحيد : هذا العلم الذي أوجدته الحاجة في القرن الثاني الهجري للدفاع عن بيضة الاسلام امام هجمات الفلسفة اليونانية حينما أخذ المسلمون في ترجمة هذه الكتب في صدر الدولة العباسية فهذا العلم الآن لايكفي للدفاع عن الاسلام امام هجمات الافكار والمعتقدات الاوربية في عصرنا الحاضر وليس من ينكر ان الآلة التي كنا نستعملها للدفاع في القرن الثاني لا تصلح للدفاع في القرن الرابع عشر في عهد الاتصال بالحضارة الاوربية والاحتكاك بالافكار الاوربية والاخذ بالاساليب الاوربية فألوف من أبنائنا في المدارس والكليات الاوربية يتلقون العلوم والمعارف من علماء أوربا فيلقحونهم معها تلك الافكار السامة التي تطعن الاسلام في قلبه وما نرى من علمائنا نهضة في مقاومة هذا التيار الجارف مثل ما كان علماؤنا السابقون

(٢) علم الفقه : هذا القانون الذي وضع لاحتياج الصدر الاول للاسلام يمشون عليه في معاملاتهم الدينية والدنيوية لم يعد في الامكان قانونا للمشي عليه في عصرنا الحاضر فالزمان تغير وأساليب المعاملات تنوعت فاطلب من علمائنا وضع قانون يحفظ المسلمين ويقيهم هجمات المبتدعات الاوربية والقوانين الاوربية

(٣) وسائل المال : اختلفت المعاملات كثيرا عن الماضي فبعد ان كانت المعاملات محدودة أصبحت اليوم بفضل المواصلات واتصال الممالك بعضها ببعض متسعة وبعد ان كان الرجل لا يشتغل الا بما عنده من مال أصبح اليوم بسبب المنافسات مضطرا الى الاستقراض لتوسيع دائرة شغله وعصرنا الحاضر يدور حول التجارة ويحال ان يجد الشخص من يقرضه بغير فائدة . فعوائد المال اليوم ركن من اركان الحياة الاجتماعية ودعامة من دعائم تبادل المنافع وزيادة الثروة ورقي التجارة ومع الاسف نرى المسلمين بسببه واقفين جامدين في هذا المضمار حتى تأخروا كثيرا في حلبة التجارة وأصبحت اقتصادياتهم مبتدئة بالخطر وتردتهم آخذة بالافلاس فهل لعلماء المسلمين من حيلة في ايجاد منفذ يلج المسلمون منه الى طريق الحياة الصالحة التي تحفظ كيانهم وتقي ثروتهم من غوائل التدهور والانحطاط .

(٤) الحجاب : ذلك البرقع الكثيف الذي وقف حائلا بين المرأة وبين مشاركتها الرجل في حياته الاجتماعية فلا علم ولا تهذيب ولا تربية بل حجز وراء أربعة جدران ضيقة لاتتنسم الهواء ولا ترى الشمس ولا تتمتع بشيء مما سخره الله لعباده . معاذ الله ان يكون الاسلام أمر بهذا فقد كان نساء المسلمين في القرون الاولى يتعلمن ويخرجن في الاسواق ويشاركن الرجل في جميع أعماله حتى في الحرب

هذه نبذة من أدواء حياتنا الاجتماعية الكثيرة فلعل علماءنا يعالجونها بما أوتوا من حكمة وفصل الخطاب والسلام .

الضرب والتعذيب

في فلسطين

كتب الينا من يافا ان محكمة الجنايات قد انعقدت فيها فترأسها سعادة المستر كوري الذي حضر من القدس خصيصا وهو من القضاة الانكليز الذين اشتهروا بالعدل وحضر المستر بنتويش كمدعي عام وجلس في كرسي النيابة

وكانت القضية المعروضة امام هذه المحكمة قضية القرويين الذين اتهموا بقتل المرحوم درويش افندي جبري وسلب ركاب السيارة التي كان المرحوم فيها . فجيء بالمتهمين الى المحكمة وهم من القرويين والبدو .

فطلب المستر بنتويش الحكم باعدام بعض المتهمين بعد ان اورد الادلة التي ظنها كافية لتجريمهم . وفي النهاية ، وبعد ان سمعت المحكمة أقوال المتهمين ودفاع المحامين حكمت ببراءتهم وأخلت سبيلهم فورا .

وكان من الاسباب المهمة التي أدت الى البراءة وقوع الضرب والتعذيب على المتهمين وقال الكاتب ان آثار الضرب كانت ظاهرة على أجسام المتهمين حتى يوم المحاكمة .

فاعتبرت المحكمة ان جميع اعترافات المتهمين لاقيمة لها لانها وقعت تحت تأثير الضرب والعذاب من طرف البوليس .

هذا ملخص الحكاية . فنحن لا يهمنا منها الا وقوع الضرب والتعذيب بأناس أبرياء فقد ضربوا وعذبوا وروعوا ورأوا المشقة في الشهور الطويلة التي أقاموها في السجن في كل ساعة ألف مرة .

فمن المسئول عن غلطات البوليس ؟ ومن يطلب أولئك الابرياء ثمن النكبات التي أصابتهم وكادت تذهب بهم الى المشانق ؟

اذا كنا نضج من تعذيب المجرمين فكيف لانضج من تعذيب الابرياء المساكين ؟ ولذلك فاننا نرجو من سكرتير اللجنة التنفيذية بالقدس ان يكتب الى الرأي العام الانكليزي مامقاده :

« ان الضرب والتعذيب قد أبطله الاتراك ولكن الحكومة الانكليزية في فلسطين أعادته »

ونرجو من رجال المحاماة الاحتجاج لدى الحكومة بالقدس على هذه الاعمال لاننا نخشى ان يضرب الشرطة من هم أكبر من القرويين ولا يبعد ، وقد رأينا البوليس لايسأل عما يفعل ، أن يأتي يوم يقع فيه مثلا جمال بك الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية بيد الشرطة فيضربونه ويعذبونه .

ان العمل للوقاية من البلاء أسهل بكثير من السعي للخلاص منه فعلى أهل فلسطين ان يطلبوا من الحكومة ومن الرأي العام الانكليزي منع كل شيء اسمه ضرب متهم أو تعذيب مسجون

تصحيح ضروري

ظهر في بعض النسخ رقم العدد الماضي من الشورى فنرجو من حضرات القراء كتابته وهو ١١٨

بلدية يافا

حول مقال الحارث

قرأت في العدد ١١٥ من جريدة « الشورى » تحت عنوان « بلدية يافا » وبتوقيع « الحارث » مقالا اتضحه كاتبه بالتنويه الى أنه قدر لفلسطين ان تنال بعض حقوقها المغتصبة بعد ان جاهدت جهاد الابطال ، فأصدرت الحكومة أمرها بارجاع انتخاب البلديات . . .

والذي أعتقده كما اعتقد انني اكتب هذا المقال الآن أن كاتب المقالة ومن لف لفه كانوا يودون لو ان الحكومة لم تصدر هذا القانون الذي زحزحهم قليلا عن جمودهم والذي شحذ قرائح بعضهم وفتح خزائن البعض الآخر للاستماتة في سبيل الحصول على تلك الكراسي مرة ثانية ، واذا كانوا قد جاهدوا حقيقة جهاد الابطال فلكي يحولوا بين الحكومة وبين اصدار مثل هذا القانون ليظلوا متربعين على تلك الدسوت الطرية الناعمة بدون جهد ؛ وبالتعيين من قبل الحكومة فقط ، أما ثقة الامة بهم وأما الانتخاب ، فلا والله انهم ليسوا بحاجة اليهما . وانهم ليلعنون الساعة التي قدر فيها للسير رونالد ستورس أن ينتقل عن كرسيه وينقطع سعيه عن الحيلولة بين الحكومة وبين اصدار قانون الانتخابات البلدية حماية لصديقه وحبيبه رئيس بلدية القدس لتصدر الحكومة قانونها الانتخابي هذا !

لقد ذرف الكاتب دموعه التمساحية على ماأصاب مدينة يافا الجميلة من النكبات في أثناء الحرب الكبرى ، وما ذلك الا ليصل الى غرضه وليؤكد لقراء الشورى الغراء أن بلدية يافا الحالية كانت لها اليد الطولى بل كل اليد في اقالة عثرة المدينة الخضراء ، وانه لسم يدس في الدسم . وانه لاستغراب مدهش خطة « الشورى » التي يظهر أنها أخذت على نفسها اباحة حرية النشر لمن يشاء وتركت الحكم في المنشورات للرأي العام بدليل نشرها مقالة « الحارث »

ولقد عدد الكاتب من « ما ثر » بلديتنا ماعدد ، فقال أنها أشادت وبنت وعبدت ورصفت واستثمرت الى آخر ماهنالك من الاقوال التي يسهل قولها ويسهل تصديقها على السذج ، ولكن مايسهل قوله منا ويصعب الجواب عليه من جناب الحارث هو ان نسأله هذا السؤال : ولكن اذا لم تعبد البلدية شارعا ، أوترصف رصيفا ، أوترفع بناء بضعة أكواخ فالى أين تريد ان تذهب عوائد ٩ سنوات مضت على الاحتلال وميزانية كل سنة منها تناهز الاربعين ألف ليرة مصرية ؟ الى أين يريد « الحارث » ان تذهب البلدية بموازنة مجتمعة لتسع سنوات تبلغ الـ ٣٦٠ ألف ليرة ؟

نعم نحن لا ننكر ان ثمة بطونا كبيرة تستطيع ابتلاع الملايين بدلا من مئات الالوف ، ولكن لا يجب ان ننسى ان هناك تخمة لا بد ان يصاب بها الذين يأكلون كثيرا . . .

ان الامة لم تعد بأضيق تاعجز يزي الحارث ففيها ولله الحمد كثير من الذين يضعون الامور في مظانها ويقدرون الامور حق قدرها ويفرقون بين التمرة والجمرة ولا ينخدعون بالاقوال المبهرجة كما يخدع الصبي عن اللبن

لا تقولوا عمرنا وعبدنا ورصفنا واشدنا فأنتم لا تصرفون على هذه الاعمال من جيوبكم بل من جيوب الامة التي ترضى بسرور لا مزيد عليه ان يصرف في سبيل منافعها العامة نصف بل ربع ما يجبى منها . ولكننا انا تساهلت الى هذا الحد فهي لا تريد بالطبع ان يصرف ذلك الربع في الشارع الفلاني الذي تمر منه سيارة الرئيس مثلا ، ولا في الحارة الفلانية التي يقطنها العضو الفلاني او الحاكم الفلاني ، هي تريد ان يبذر هذا الربع على الاقل في طول المدينة وعرضها على شرط ان لا يسرب بعضه او جله من بين الاحجار التي توضع لتعبيد الشوارع الى الجيوب الخاصة !!

سل اليافيين أيها « الحارث » عن يافا فهم أدرى الناس بها ، سل المتغلغلين في صميم يافا وفي منشيتها وفي ازقتها وسكناتها البعيدة عن الانظار ، والذين يدفعون أكثرية الضرائب في اية حالة من الشقاء يعيشون ؟ الى أية هاوية تذهب أموالهم التي يدفعونها من عرق جباههم ؟

ان بلديات فلسطين هي ابنة الاحتلال ولدت معه وما يزال معظم رجالها يرتعون في تلك البحبوحة . هي ابنة تسع سنوات ومع ذلك فلا تعدم من رجالها من يقوم ليفاخر الامة بمشروعات ضئيلة لاتكاد تقوم حتى تنح ويعود العمل اليها وحدها ليظل العمل متواصلا يلقي سجفا من الغشاء على عيون السذج وليظل السحب من الصندوق متواليا بصورة قانونية . .

ولكن هناك مجلسا في القدس طفلا لم يكد يتجاوز الرابعة ، عنيت به المجلس الاسلامي الاعلى ، فذلك على طفولته قام بمشروعات للصالح الاسلامي العام لم تقم ببعضها بلديات فلسطين مجتمعة في سبيل البلدان التي تسيطر عليها وعلى مقدراتها ، ولكن هذا المجلس لم يعدم من قام ينعى عليه أعماله ويزيفها مع أنها كانت وستظل من الآثار الخالدة التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها . فمن من الناس يحاول ان يخدع الحارث بمشروعات بلدية يافا ؟ ! !

أرجح يا عزيزي الحارث ان الجزع على كراسي أصحابك هي التي أملت على قلمك تلك الآيات البينات ، ولا بدع فالمورد العذب كثير الزحام ! وخوفك من اقفال باب التكية البلدية في وجه بعض سكانها الدراويش قد صعب عليك فرأيت ان تخادعنا بدعايتهم وتحاول ان تثبت لنا أنهم من اهل الله ! ولكنني أؤكد لك ان السهم قد أخطأ المرمى ولم تعرف كيف تسدده « واذن خيط بغير هذه المسلة » على ما يقول العوام . . .

تقول هنا متجاوزين موقتا عن النكبات الوطنية التي اصيبت بها قضية البلاد من جراء مواقف رجال البلديات ، فتلك واضحة بارزة في النهار ، وفي الليل ينيرها علينا نور صاحبك بنحاس روتنبرغ . . .

وبعد نخبر الحارث وأمثاله اذا ما أرادوا بعد الآن ان يكتبوا عن بلدية يافا ان يرسلوا ما يكتبون الى احدى جرائد المريخ ، فتلك لا يقرأها اليافيون ولا يرون لزوما لتفنيد اضاليلها .

يافا « يافي خبير »

حول ضم الكويت

الى العراق او الى نجد

كثر خوض الصحف هذه الايام في مسألة ضم الكويت الى العراق او نجد على اثر ما كان ينشره صاحبنا الفاضل السيد هاشم الرفاعي عن تلك القضية من الاخبار وأخذ الناس يرددون المسألة في المجالس والاندية ويتساءلون عن مبلغ الخبر من الصحة وعن ميول الكويتيين واهوائهم .

ونظرا الى أنها تطورت الى هذا الحد في الصحف واشتبه فيها وجه الحق وبنى الكثير عليها علالي من الآمال وقصورا فقد تعين على كل عارف بالحقيقة ان يرفع عقيرته بها تنويرا للاذهان وايقافا لتيار تلك الاماني والاحلام . سيما من كان من أهل الكويت وقد حدا بي القيام بهذا الواجب الوطني ان كتبت كلمة في هذا الموضوع بعثتها لجريدة نداء الشعب الغراء في بغداد وها أنا الآن أشفعها باختها للشورى الغراء بعصر متجردا من كل هوى وميل الا الى الحق والانصاف .

قد علمت بعد البحث الدقيق ان لاصحة لخبر الضم وان مسألته لم تطرح على بساط البحث في الكويت وكل ماقيل غلا وميض له من الحقيقة .

أما انكلترا فلا نظن انها حدثتها نفسها في تلك القضية اليوم بشيء مرجح ان لاتحدثها نفسها بذلك فيما بعد لانها لاتجهل مركز الكويت السياسي والاقتصادي في خليج فارس وغيره ولا تجهل القائمة عن بقائها متصلة عما سواها بل ولا تجهل ان صاحبها في امكانه ان يقف سدا منيعا بين كل من يحاول تنفيذ مثل هذه الفكرة العقيمة .

على انها لو تغير رأيها فيما بعد لتغير مجرى سياستها وحاولت الحاق الكويت بغيرها فهل يتم لها ماتريد بدون مصادقة أميرها ورضاه وهو صاحب الحكم المطلق فيها وصاحب النفوذ التام بين أهلها وهو لم يرتبط معها الا بمعاهدة ودية ليس منها العبث بحقه الصريح في مثل تلك المسألة الصغيرة هذا مالا تخال خبر الحق فيه يخفى على ذي عينين ؟

ثم لنفرض الآن ان جريدة انكليزية قالت (ان انكلترا تفكر في ضم الكويت الى العراق أو الى نجد) كما تقول في العرب الغراء فهل معنى هذا صحة الخبر يقينا وصحة عزمها على تنفيذه بلا توان ؟ وهل اذا ما صح عزمها لاتجد امامها عقبات تعترض طريقها وهل ليس بين العزم والتنفيذ شيء من التباين والاختلاف ؟ هذا ما ندع الفلسفة فيه للقارىء الفطن الذي احاط خبرا بسياسة انكلترا الدقيقة .

نحن لا نلوم العراقيين ولا النجديين في طموح انظارهم لضم الكويت الى مملكتيهما وهي ذات المركز المعروف في الخليج سياسة واقتصادا ، فنجد وان كان لها بعض الثغور البحرية اليوم فليس لها مثل ثغر الكويت المهم والعراق الى هذا اليوم لم يكن لها منفذ بحري مثله نحن لا نلومهم لان كل وطني مهما كان جنسه يميل طبعا الى توسيع دائرة وطنه ونفوذ حكومته وانما نلومهم لانهم طمعوا في غير مطمع وبنوا امانيهم على امور لا تتفق مع الواقع في نقطة من النقط .

أما نحن الكويتيين وقد ظللتنا سماء الكويت واغتذينا بلبانها وربطتنا بها رابطة الوطنية فلا نود الا ان نكون فيها متمتعين بالحرية الحقة والاستقلال الذي لا تشوبه شائبة في هيبته وعظمته وسلطانه . تحت من كان لهم فيها الحق الصراح دون سواهم اذا ما اهابوا بأهلها الى ما يرفع شأنهم ويعلي رؤوسهم في هذا المجتمع الى العلوم التي هي السلاح الوحيد للأمة الضعيفة في هذا العصر . والادب الغض الذي هو أحلى من الشهد مذاقا والى كل ما تصبو اليه نفوسهم من أنواع الاصلاح الحقيقي الذي عم الكرة الارضية اليوم ولم يبق باب الا ودخل منه شعاعه ولا أمة الا وشربت من حياضه وان أملهم بأميرهم المعظم ذلك الشاب الذكي لعظيم جدا بأن يسرع الى اجابتهم والى تحقيق امنيتهم لئلا يدع للقائل مجالا . وللمنتقد انتصارا . وما ذاك على همته وفطنته وقد زار بلاد الغرب بعزيز .

هذا ما نوده من صميم الافئدة ونميل اليه بجميع الجوارح . اذا فمن هو الذي ينازعنا في ذلك واسهل ما للوطن على أبنائه من الحقوق ما يشير اليه الشاعر :

ولي وطن آليت ان لا أبيعه
وان لا أرى غيري له الدهر مالكا

بل من هو الذي يلومنا في امنيتنا تلك وكل ذي شعور حي يفدي وطنه بما في وسعه ولو شط به المزار وتجرع في ساحته الصاب والعلقم ولماذا ؟ لانه خلع في ربوعه رداء شبابه وتنعم فيه بمنادمة اصحابه

عمرت به شرخ الشباب منعما
بصحبة قوم اصبحوا في ظلالكا

وحبب اوطان الرجال اليهم
مآرب قضاها الشباب هنالكا

اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم
عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

وقد ألفته النفس حتى كأنها
له جسد ان بان غودر هالكا

نعم لا تنكر الكويت ان عليها للعراق ونجد حق الدين والجوار والجنسية ولا تنكر أنها مدينة لهما ايضا بنهضتها العلمية والادبية وبحالتها التجارية والاقتصادية ولكن ليس معنى هذا الاعتراف ميلها الى الاندماج في هذين المحيطين ولا رغبتها في ان تمحي نفسها وشخصيتها التي كانت بارزة من يوم نشأتها ولا أن تسلم مقاليد امورها الى غيرها ابا كان ما دام في القوس منزع .

الكويت عبد العزيز الرشيد
مؤلف تاريخ الكويت

مؤتمر لبناني في اميركا

أخبرنا قادم فاضل من نيويورك ان بعض اللبنانيين من احباب الأم الحنون ينوون عقد مؤتمر لبناني في اول تموز المقبل في نفس ديترويت التي انعقد فيها المؤتمر السوري الكبير ويدبهي ان هذه الحركة مدبرة لمقاومة المؤتمر المذكور .

تعليم ابن الامير

اطلعت في العدد الاخير من جريدة الشورى الغراء على مقالة عنوانها « معارف فلسطين وتعليم ابن الامير » وهي بتوقيع « ابي المغيرة » . وقد جاء في تلك المقالة عند البحث عن تعليم ابن الامير عبد الله ان إدارة المعارف « عينت لتلقينه بما لا يجب ان يفوته من سحر لغته وبطولة أجداده استاذا بارعا . . . الا وهو السيد (. . . .) » ثم جاء فيها « واذا لا سمح الله أخذت الحدة من ابن الامير مأخذها فضرب تلميذا من التلاميذ فسرعان مايتدارك الحادث الجلل معلمه الخاص فيلطف من ثورته و يستعطف خاطره . . . » وغير ذلك من عبارات التهكم .

فمع اجتنابي الخوض في موضوع تلك المقالة اقول إن الامير عبد الله احسن صنعا في تثقيف ولده على يد اساتذة من العرب وفي بيئة عربية ، والا فهل مما تقتضيه الديموقراطية ان يرسل ولده الصغير الى مدرسة الامراء في « زقيتا » فتقر بذلك عين كاتب تلك المقالة ؟

لربما عهد الى ابن الامير عبد الله في المستقبل – وهذا هو المنتظر – امر القيام بأعباء الحكم ، فما دام هذا الاحتمال موجودا وجب الاعتناء بتربيته تربية عربية قومية ممتازة على يد اساتذة اكفاء ، وهذا ما وقع ؛ فالقائم بتربية ولد الامير عبد الله هو الاديب وصفي افندي عنبتاوي من عائلة كريمة في نابلس وهو متصف بخلق متين وصدر واسع وسير شريف ، وقد تخرج من الجامعة الاميركية في بيروت ونال منها شهادة « البكالوريا » ، اي نال منها علوما تكفي لتثقيف ابن الامير عبد الله . وهو بصفاته المذكورة يؤثر احسن تأثير في سير ابن الامير الخلقي ؛ وهو باطلاعه على تاريخ الامة العربية ومفاخرها ينمي في روح ابن الامير محبة امته والعطف على ما يتيلها في المستقبل ضالتها المنشودة .

وانا بناء على هذه الاعتبارات نعتقد باستحالة وقوع ما يتوقعه حضرة الكاتب من التزام جانب المحاباة في معاملة ابن الامير وتمييزه عن اقرانه حاشا ما يتطلبه مقامه كابن امير من مأكل ومشرب وابتعاد عن سفاسف الامور والسلام .

نابلس (منصف)

بلاش مسخرة !

روت أخبار سورية انه قد افرج عن اللص الشهير حمدي بك الجلاد المدير العام لبوليس دمشق سابقا وهو الذي حكم عليه بتهمة الاختلاس ثم سجن في جزيرة ارواد مدة طويلة

وقد جاء من أخبار دمشق ان حمدي الجلاد هذا بادر عند وصوله الى زيارة احمد بك نامي رئيس الحكومة السورية ليشكره على اصدار العفو عنه . . .

وهي وقاحة غريبة من الذين يتهمون احمد نامي بالقدرة على العفو ! لاسيما بعد ان قرأنا ذات مرة في بلاغ رسمي لحكومة احمد نامي انه توسط لدى قائد حمص ليطلق سبيل أربعة من الصبيان اتهموا باذاعة منشورات ولكن القائد « وهو افرنسي » لم يلب هذا الالتماس حتى الساعة !

مؤتمر . . .

تدور مفاوضات في بلدة أريحا من اعمال فلسطين بين الشيخ عبد العزيز بن زيد والشيخ سالم عن دولة نجد . وبين علي باشا الكا ورفيقان باشا الجالي عن شرق الاردن بشأن المنهوبات المعروفة . أما هذه المفاوضات فانها تجري برئاسة موظف بريطاني !

وهكذا فان الامة العربية تستحق الاستقلال بينما هي عاجزة عن فض مسألة تتعلق بعدة بعران على الاكثر !!

البعد عن جار السوء !

قال السيد البغيغان الغراء :
« بورك صاحب الشورى دارة لان قدامها موقف حمير فيه حمار ينهق باللغة العبرانية » . . .

(مطبعة الشورى بمصر)